journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 267–285	تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 267-285	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-015

صنعة العطور بالأندلس
Fabrication Of Parfums In Andalus

الدكتورة وردة العابد
l_warda@hotmail.com
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

تاريخ الارسال:2021/10/19 تاريخ القبول: 2022/09/14

I. الملخص:

تعمد هذه الدراسة إلى تسليط الضوء والتعريف بنوع من أنواع الصنعة التي عرفتها الحضارات السابقة والمتمثلة في صنعة العطور، وجاءت الحضارة الإسلامية لتعطي لها قيمة من خلال ما ورد في القرآن الكريم من آيات بينات ومن أحاديث شريفة من السيرة النبوية العطرة التي تحدثت عن استعمال العطر، وتمكن المسلمون من استغلال موارد وخيرات المنطقة من مصادر حيوانية ونباتية على اختلاف أنواعها لتشكيله، والمزج بينهما للحصول على أغلى وأرقى العطور، ومما زاد في قيمة هذه الصنعة وازدهارها اكتشاف عملية التقطير أو ما يعرف بالاستقطار.

الكلمات المفتاحية: العطر، حيواني، نباتي، الغالية، الاستقطار.

ABSTRACT:

This study highlights and defines one of the types of fabrications known to ancient civilisations as perfumery, and the Islamic civilisation came to give it value through the verses of the Holly Quran and the honourable Hadiths from the prophetic biography that talked about the use of fragrance. The Muslims were able to exploit the resources of the region from animal and plant sources of all kinds to form it, and blend them to get the most expensive and finest perfumes. The discovery of the distillation or the distillation process increased the value and prosperity of this craftsmanship.

Keywords : perfume, animal, vegetal, Ghalia and distillation

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

1. مقدمة:

كان انتقال السلطة والحكم الأموي من المشرق الإسلامي إلى الأندلس له آثار إيجابية على أهل المنطقة ، فقد تمكنوا من التخلص من الحكم القوطي ومن تعسفاته السياسية والإقطاعية الظالمة على الرعية، فنعم أهلها بمجيء الإسلام والمسلمين بالراحة والعدالة وتعامل الحكام مع أهل الذمة بما أوجبه الإسلام، ورغم قيام ثورات من حين إلى آخر من طرف المستعربين وبإيعاز من النصارى، غير أن السلطة الحاكمة تمكنت من فك النزاع وتهدئة الأوضاع بالحكمة (خلاف 1980، ص 43، ص58، ص64، ص70).

وتعكس المصادر الخاصة بالزراعة معرفتهم للجانب النظري والتطبيقي لطرق الري، وطرق الغراسة، يظهر ذلك من خلال كتاب ابن بصال (ت 499ه/ 1106م) بكتاب الفلاحة، وابن العوام (ت 580ه/ 1184م) بكتاب الفلاحة الأندلسية، وأبو خير الأشبيلي (ت 6ه/ 12م) عمدة الطبيب في معرفة النبات، فهؤلاء عكسوا اهتمام السلطة والرعية بالزراعة وبالمنتوجات وطرق غرساتها، وحتى الآفات التي تصيبها.

كانت الجنائن الأندلسية تزخر بمجموعة من الخصائص، فهي تجمع ما بين مزروعات الحدائق والبساتين، فنجد فيها النبات المزهر والمعطر في آن واحد، بالإضافة إلى الأشجار الوراقة الضلال مثل الصفصاف والدردار والسرو والصنوبر، والنخيل والأشجار المثمرة من برتقال ومشمش، وخوخ وسفرجل والكمثري.

اكترث أهل الأندلس بالعناية بالنباتات المزهرة مثل الورود والقرنفل والبنفسج والياسمين وغيرها، ويظهر ذلك جليا من خلال قصائدهم الشعرية، ويعد ابن خفاجة (ت 533ه/ 1138) أشهر شعراء الأندلس في موضوع وصف الطبيعة، وتمكن من جعل أغراض الشعر تتماشى مع قصائده من غزل، مدح، وصف وهجاء، وجعل الاستعارة حاضرة في جميع مواضيع شعره، سواء كانت في وصف الحديقة أو وصف الجبل أو وصف القمر.

ويرجع ذلك إلى الطبيعة الخلابة الأندلسية من أشجار وأزهار وورد ومياه وافرة وجارية، انطلاقا من ذلك، هل تمكن الأندلسيون من الاستفادة من منتوجات الحدائق والبساتين والحقول في صنعة العطور، وهل يمكن للمصادر الأندلسية المختلفة إثبات وجود هذه الصنعة بالأندلس؟ كما يجب التساؤل عن مصدر العطور فهل يتم الحصول عليها من مصدر واحد، وهل هذه الأخيرة صلبة أم سائلة؟

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

عرفت الحضارات السابقة استعمالا للعطور، فالإغريق كانوا يدهنون أجسامهم بالزيوت العطرية بعد الاستحمام، ويعطرون موتاهم قبل الدفن، أما الرومان فاستعملوا العطور كدواء من أجل تهدئة الأعصاب، ووسمت مجموعة من العطور بأسماء الآلهة، في حين كان الفراعنة يحرقون أطنان من البخور في أماكن عبادتهم، وتمكنوا من تحضير عطور آلهة الفراعنة، وحتى العرب في شبه الجزيرة استعملوا عطر الورد وتغنوا به في قصائدهم (الحاج ربيع 1428هـ–2007م، ص15).

كان الإقبال على استعمال العطور والتعطر بدرجة كبيرة عند العرب بعد مجيء الإسلام، فقد حثت السنة النبوية على التعطر والتطيب، ولقد آثر على النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– أنه كان إذا أُهدى طيبا قبله و لم يرده، فنجد اهتمام وعناية المسلمين بكل ما أوصى به الشرع من أوليات حياتهم اليومية.

برز الاهتمام بالعطور من خلال توفير المواد الأولية لهذه الصنعة، وأصبحت السيادة للمسلمين في فن صنعة العطور، خاصة بعد التوصل إلى عملية التقطير وتصعيد الأبخرة، رغم استيرادهم لبعض المواد الأولية، ذات الجودة العالية والتي كانت تُجلب من أقصى الشرق من الهند والصين. ويمكن الرجوع إلى كتاب الفهرست (ابن النديم د.ت، 550/1، 193/2–352) الذي يعرض ثمان وعشرين مؤلفا للعطور منها المفقود، وهناك مؤلفات مطبوعة في دوريات قديمة لم تصل إلينا مثل كيمياء العطر والتصعيدات للكندي (260ه– 873).

تنقسم العطور إلى ثلاثة أصناف من حيث مصادرها الأولية.

الصنف الأول: العطور ذات الأصل الحيواني:

يتم الحصول عليها من بعض الحيوانات البرية والبحرية، وتدرج عادة تحت تسميات رئيسية: المسك، العنبر والقندس (الحاج ربيع 1428هـ–2007م، ص33)، فالمسك يُستخرج من "دابة ذات أربع، أشبه بالظبي الصغير، قيل لها قرن واحد وقيل قرنان...قال بعض أهل المعرفة المسك وهو فضل دموي يجتمع من جسمها إلى سرتها، بمنزلة المواد التي تنصب إلى الأعضاء في كل سنة في وقت معلوم، فيقع الورم في سرتها ويجتمع إليها دم غليظ أسود فيشتد وجعها حتى تُمسك عن الرعي وورود المياه حتى يسقط عنها" (القلقشندي 1340هـ–1922م، 113/2).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

إن الحقيقة العلمية والتاريخية تؤكد أن المسك لا يمكن أن يتوفر إلا في المناطق الممتدة ما بين الصين والهند لوجود الدابة التي تشبه الظبي، ويذكرها كذلك النويري بالغزال (النويري 1419هـ/1998، 6/12)، ومنه فإن المسك لا يصل إلى المشرق الإسلامي والغرب الإسلامي إلا عن طريق واردات التجارة لهذه المنطقة.

كانت الإسكندرية باب المغرب والأندلس، ...وعن طريقها كانت تجلب إلى الأندلس منتوجات الهند والسند والعراق خاصة من الطيب (م. كمال السيد د.ت، ص347)، ثم تباع في أسواق العطارين بعد تجفيفه (ابن عبدون 1955، ص47) (ابن عبد الرؤوف 1425هـ-2005م، ص68) ، وذكر الدمشقي (الدمشقي 1397هـ-1977م، ص37) يعرف الجيد " بأن يكون لونه إلى الشقرة مائلا ورائحته بالقوة الشديدة مع الداذة وذوقه بالمرارة التي هي مفرطة" (الدمشقي 1397هـ-1977م، ص37)، وهي الطريقة التي يستخدمها أهل المشرق في معرفة جودة عطر المسك، أما أهل الأندلس "يُختبر المسك بأن يُؤخذ منه شيء في الفم ويحل باللعاب ويثفل على ثوب أبيض ثم ينفض فإذا انتفض و لم يغير الثوب فالمسك خالص وان غير فهو مغشوش (السقطي 1432هـ-2011م، ص46)، ونلاحظ من خلال طريقة الكشف عن جودة المسك ما بين المشارقة والأندلسيين هو التحسس بواسطة الشم والذوق واللعاب، حيث يذكر صاحب موسوعة العطور أن "الأنف هو الحافز الأساسي لنجاح العطور وتصنيعها " (الحاج ربيع 1428هـ-2007م، ص46).

إن عطر المسك من أغلى العطور في العالم، فاستعمالاته متنوعة، لكن تبقى صنعة العطر أول الامتيازات التي اختص بها المسك الحيواني بالنسبة للعنبر فهو يتكون في بطن الحوت وهو الأصل الصحيح...فيه أنه ينبع من صخور وعيون في الأرض، ويجتمع في قرار البحر (القلقشندي 1340هـ-1922م، ص116)، يقوم الحوت بالتقاطه وأكله، فما إن يصل إلى الأمعاء، فتتسبب هذه المواد تهيج في الأمعاء، فتغلف بمادة دهنية، ثم يقذفها في البحر، فتطفو "قطعا كبارا وصغارا فترمى به الريح إلى السواحل، فإذا أقام أياما وضربه الهواء جمد" (القلقشندي 1340هـ-1922م، ص116)، والعجيب في أمر الحصول على العنبر كما ذكر القلقشندي (إذا صح الخبر، أن التجار يستعانون بنجُب يركبونها مؤدبة تعرف العنبر، يسيرون عليها في ليالي القمر على شاطئ البحر، فإذا رأت العنبر وقد نام راكبها أو غفل، بركت بصاحبها حتى يترل عنها فيأخذه) (القلقشندي 1340هـ-1922م،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

ص118)، تعد هذه طريقة من الطرق للحصول على هذا النوع من خام العطور الزكية، ويمكن كذلك جمعه بواسطة ركوب أهل السواحل القوارب الصغيرة، لكن بعد أن يجمد الهواء العنبر ويصبح كتلة، ثم يُجمع ويُباع.

بحكم أن الحوت الكبير يعيش في البحار، والمحيطات "بحر الهند إلى ساحل الشجر من أرض اليمن" (القلقشندي 1340هـ–1922م، ص118) كما جاء ذكره كذلك بالمغرب (الدمشقي 1397هـا–1977م، 12/12)، وحتى بالأندلس (البكري 1424هـ/2003م، ص384)، وأورد ابن غالب أن مدينة أشبونة بها "العنبر الفائق المتناهي كثيرا"، "وغير بعيد عن هذه المدينة نجد مدينة أكشونية وبحرها يخرج منه العنبر، وبهذا نقول أن وفرة هذه المادة ترجع إلى وجود البحر أولا وحوت العنبر ثانيا، وذكره القلقشندي باسم كيال، أما ثالثا فالشواطئ الصخرية ومصبات عيون الأنهار في البحر، والمعطيات التاريخية والجغرافية لبلاد الأندلس تجسد ذلك.

قال الجاحظ أن "خير العنبر الأشهب الزابجي، ثم الأزرق، ثم الأصفر (الجاحظ 1403هـ/1903م، ص24)، هناك نوعان فقط يتم تحضير العطر منها وهما "العنبر الشلاهطي يستعمل في الغوالي ...والشحري" (النويري 1419هـ/1998، 12/12-13)، وذكر الأخير أنه الأجود والأصفى والأغلى.

يُعرف العنبر الجيد من رائحته ولونه، ومن أوصافه الخفة والبياض والدهنية (الدمشقي 1397هـا–1977م، ص37) ويكون على عدة ألوان، فذكر الجاحظ أن منه الأزرق والأصفر، ووصفه الدمشقي "أن يميل لونه إلى الخضرة والصفرة" (الدمشقي 1397هـا–1977م، ص37)، ويزيد كذلك نوعا آخر لم تذكره المصادر السابقة وهو "المنسد ولونه يضرب إلى السواد" (الدمشقي 1397هـا–1977م، ص37) وربما هو نفس النوع الذي ذكره النويري وهو الشحري.

ويمكن تمييز العنبر الجيد من المغشوش عند المشارقة بحاسة الشم "فأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة ورائحة وذكاء بغير زعارة" (النويري 1419هـ/1998، 148/12)، أما طريقة الأندلسيين فإنه "يمتحن العنبر بالنار فإنه يظهر ما يفسد به من زبد البحر والصمغ الأسود والشمع المبيض والسندروس وسنبل الطيب" (السقطي 1432هـ–2011م، ص46)، وهي نفس الطريقة عند الشيزري الشافعي.

إن العنبر من المواد العطرية الحيوانية التي توجد في المجال الجغرافي الذي يتوفر فيه البحار والمحيطات، وبلاد الأندلس رقعة جغرافية جمعت ما بين بحر الروم وبحر الظلمات، ووجود الحوت الكبير في المناطق سابقة الذكر جعل هذا النوع

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

من المواد العطرية متوفرا ليس بالكمية والنوعية الموجودة في مناطق الصين والهند، ولكن يسمح بإقامة نوع من أنواع الصنائع والمتمثلة في صنعة وبيع العطر ويصفه ابن غالب العنبر الأندلسي "لا يشبهه إلا الهندي" (ابن غالب محمد 1374هـ-1955م، ص291).

عند حديث المشارقة عن العنبر يقولون: أما العنبر المغربي فإنه دون هذه الأنواع كلها، يؤتى به من بحر الأندلس...وهو شبيه في لونه بالعنبر الشحري (النويري 1419هـ/1998، ص11).

لكن عند الاطلاع على شهادة المسعودي يقول "أصول الطيب خمسة أصناف، المسك، والكافور والعود، والعنبر، والزعفران، وكلها من أرض الهند، إلا الزعفران والعنبر فإنهما موجودان في أرض الأندلس، ويوجد العنبر في أرض الشحر" (المقري 1419هـ/1998م، 166/1)، (كونستيل د.ت، ص238)، تُعد شهادة المسعودي من الحقائق المؤكدة على توفر وجودة العنبر في الأندلس.

بالنسبة لحيوان القندس والذي يُعرف عند الأندلسيين بالسمور وعند المشارقة جندبادستر، فقد ذكره المقري "أن بأرض الأندلس حيوان يكون في بحر الروم، ولا يحتاج منه إلا خصاه، فيخرج من البحر إلى البر، فيؤخذ وتقطع خصاه ويطلق" (المقري 1419هـ/1998م، 165/1)، فيأتي ذكر هذا الحيوان عند الجاحظ بأنه من المواد التي تغش بها المسك (الجاحظ 1403هـ/1903م) (الجاحظ 1403هـ/1903م، ص25)، لكن عند الرجوع إلى النويري فيعطى لهذا النوع من العطر أو الطيب خصائص ومميزات المسك بقوله "أنه أقرب الأشياء إليه في طبعه وفعله" (النويري 1419هـ/1998، ص10/12)، وبهذا لا يصل إلى مرتبة المسك، الخام الصافي.

من خلال العرض السابق يتضح أن المصادر الحيوانية التي يتم الاعتماد عليها في صنعة العطور موجودة ومتوفرة ببلاد الأندلس، والتي تسهل عملية إقامة حوانيت ودكاكين لهذه الصنعة، والمجال الحضري للمدن الأندلسية لم يستثني عند إقامة الأسواق ركنا خاصا بالعطارين، وهذا ما تشهد به المصادر الأندلسية الخاصة بالحسبة والمحتسب (ابن عبدون 1955، ص45، 47، 51، 60)، (ابن عبد الرؤوف 1425هـ-2005م، ص67)، (السقطي 1432هـ-2011م، ص31).

الصنف الثاني العطور ذات الأصل النباتي:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

يُستخرج العطر من مجموعة من النباتات مثل العود والصندل والكافور والزعفران والقرنفل، وكذا السنبل والياسمين، لا يمكن الحديث عن هذه الأنواع من النباتات العطرية دون الرجوع إلى أهم وأحسن مكان نجدها فيه، هو المروج والبساتين والحدائق.

اهتم أهل الأندلس بالراحة النفسية، واشتهرت المنيات بالنباتات عطرية، نباتات الزينة والورد (الراوي إقبال 2011، ص44)، وجسدت هذه المنيات هندسة وطرازا فريدين من نوعه جمع ما بين الجمال والمعرفة الهندسية، فهي في الأصل عبارة عن بيت أو قصر أو قلعة تحتوي على الجنائن التي كانت "مزيج من الحديقة والبستان تحوي على النبات المزهر والمعطر في آن واحد...، أما الأشجار الوراقة الظلال فقد كانت تزرع دائما قرب الجدران، كما كانت النباتات الشوكية عند أطراف الحديقة وحدودها" (الراوي إقبال 2011، ص143)، كان هدف الأندلسيين الوصول إلى التعبير عن شوق المسلمين العميق للفردوس أو الجنة بالإبداع، خاصة أن الجنة ذُكرت في القرآن الكريم 138 مرة، ولفظ الحديقة ثلاث مرات، و لم يقتصر الأمر على تجسيد ذلك في الواقع بل نجدهم جسدوا ذلك من خلال الكتابة التاريخية.

يعد كتاب الحدائق والجنان من أشعار أهل الأندلس (بن فرج الجياني 1423هـ/2003م) من الكتب التي برزت من خلالها أنواع معينة من الأزهار العطرية، منها الياسمين، النرجس وسوسن والورد، وذكرهم لهذه الأزهار التي تستخرج منها العطور النباتية.

و لم تقتصر كتب الأدب والشعر على ذكر هذه الأنواع من الزهور العطرية، بل نجد مصادر الفلاحة اهتمت بهذا النوع من النباتات، ووضحت طريقة غرسه والعناية به فنجد ابن بصال (أ. ابن بصال 1955) يتحدث عن النباتات والمزروعات وأفرد جزء من كتابه لها.

يأتي ذكر البساتين والجنات في المصادر الجغرافية ، فلا تخلو مدينة من المدن من هذا النوع من المنشآت الحضارية كمدينة طليطلة بساتين محدقة...وجنات يانعة، ومدينة وادي الحجارة، بها بساتين وجنات وكروم، ومدينة سالم...كثيرات العمارات والبساتين والجنان، ومدينة سرقسطة... حسنة الديار والمساكن متصلة الجنات والبساتين، ومدينة بلنسية بها بساتين وجنات وعمارات متصلة، ومدينة مرسية...وبها من البساتين والأشجار والعمارات ما لا يوجد بتحصيل (الإدريسي د.ت، ص276-277-285، 280، 278).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

كان الاهتمام بالحدائق والجنان يهدف إلى تحقيق أهداف أخرى، لا تتعلق بالاستجمام والترويج عن النفس فقط، بل الجانب الاقتصادي فنجد أبواب المدينة التي يبلغ عددها في الحالات العادية أربعة، لكن المدن الكبيرة وذات الشهرة تتعدد أبوابها فقد ذكر ابن بشكوال أن أبواب قرطبة سبعة أبواب منها، ...باب العطارين وهو باب اشبيلية" (المقري 1419هـ/1998م، 10/1)، (م. كمال السيد د.ت، ص297)، مدينة قرطبة بنيت على سفح جبال العروس "مغروس بالكروم والزيتون وسائر الأشجار وأنواع الأزهار" (ابن غالب محمد 1374هـ-1955م، ص295).

حدد السيد سالم عبد العزيز من خلال مخطط الموقع (السيد سالم 1999، ص572) لمدينة قرطبة، أن الجهة الغربية لمدينة قرطبة، نجد بها باب العطارين، وفي نفس الوقت هو مكان مزروعات متنوعة والطريق المؤذي إلى مدينة الزهراء، والمشهور عن مدينة العصر الوسيط أن أبوبها ترتبط بالنشاطات الاقتصادية القائمة فيها، فلا ضرر ولا ضرار، تقوم صنائع معينة خارج المدن مثل صناعة الفخار، وصناعة الخشب، في حين أن الصنائع التي لا تجلب الأضرار إلى المدينة، تقام داخل الأسواق ومنها سوق العطور. وهي ليست المدينة الوحيدة في الأندلس فمدينة لورقة لها أسواق...وفي الريض السوق الزهادرة، وسوق العطر... (الإدريسي د.ت، ص288)، ووجود هذا النوع من الأسواق دليل على قيام الصنعة سواء تباع المنتوجات التي تصنع منها العطور، أو بيع العطور المصنعة بالأندلس أو المجلوب من المشرق.

تظهر التجربة الأندلسية بخصوص الفلاحة مجموعة من المؤرخين وأصحاب الاختصاص في الميدان، منهم بن بصال (أ. ابن بصال 1955) حيث أفرد الباب الخامس عشر في زراعته الرياحين ذوات الزهور وماشاكلها من الأحباق وسائر الشجر (أ. ابن بصال 1955، ص163)، (أ. كمال السيد بلا تاريخ، ص297) ، ونجده يدقق في استعمال كلمة الزراعة لبعض أنواع النباتات ولفظ غراسة للنباتات الأخرى، كما نجد كذلك ابن العوام (ابن العوام 1433ه/2012م، 241/2-251)، أفرد كذلك الباب الخامس والعشرين في غراسة الورد (ابن العوام 1433ه/2012م، 241/2-251) والفصل السادس والعشرين في غراسة الياسمين (ابن العوام 1433ه/2012م، 253/2-259) وتعد من أهم الأنواع المذكورة النباتية في تصنيع العطور، كما قام أبو خير

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

الأشبيلي (الأشبيلي 1995) في كتابه بترتيب النباتات حسب أوائل الحروف، وأثناء سرده لنوع معين من النبات يذكر أماكن وجوده سواء كانت في المشرق أو المغرب أو الأندلس، ويحدد الإقليم التي تغرس فيه، مع فوائدها الطبيعية وحتى الصناعية، وأكدت دراسة حديثة أن نسبة النباتات العطرية تمثل 11.6 % من مجموع 20 نبتة، أما النباتات العطرية المستوردة تمثل 2.9 %بعدد 5 نبتات فقط، وهذا فيه دلالة أن صنعة العطور قائمة (نسيمة 2022، ص8-9).

تعتمد صنعة العطر ذات الأصل النباتي على أنواع معينة من النباتات منها العود يذكره البكري بأنه يوجد في ناحية ولاية من إقليم البشرة عود النصوح لا يقارنه العود الهندي ذكاء وعطر...، كان منبته بين أحجار هناك، بأكشنة جبل يُعرف بجبل الجنة كثيرا ما يتضوع منه ريح العود الذكي إذا أرسلت فيه النار (البكري 1424هـ/2003م، ص284).

ويستخرج العطر من الأزهار وكذلك من الأوراق أو من البذور أو من القشور، ومن خلال الدراسة التي قام بها الباحث الصيدلي عن العطور، نجده يذكر أن أحسن العطور التي تمتاز بالديمومة هي عبارة عن مزيج ما بين 15 إلى 25% من البتلات وما بين 30 إلى 40% من البراعم ومن بين 40 إلى 45% (claire 2013, p54) من الجذور بشرط أن تكون من عدة أنواع من الزهور.

الصنف الثالث العطور ذات الصنف الحيواني والنباتي:

يعرف هذا النوع أو الصنف بتسميات عديدة منها العنبر والغالية والخلوق، ويكمن الاختلاف بينهم في المواد المكونة لكل نوع وطرق التحضير، فقد أوضح التميمي (ت390ه/ 1000م) أن هذا النوع من الطيب يدخل في تركيبه "المواد النباتية المسحوقة والزيوت العطرية والعنبر والمسك والزباد تضاف واحدة بعد أخرى، ثم تطبخ بلطف، وإذا اختار الصانع أن يعجن كل المكونات النباتية والزيوت مع بعضها أولا، فإن المعجون الناتج كان يجفف ويسحق قبل إضافة مادة المرهم الأساسية، أما العنبر والزباد تضاف في آخر مرحلة، بحيث تقدم في شكل مسحوق، ومن ثم يتم رفع المادة المستحضرة عن النار تترك لتبرد قبل خلطها ويتم حفظ المراهم في زجاجات و تفلطح بالدلك إلى أقراص صغيرة وتجفف" (التميمي 1435هـ/2014م، ص40).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

ولا يمكن تحقيق نتائج إيجابية ومضمونة ذات جودة عالية لهذا النوع من الطيب إلا بالالتزام بالقواعد الثلاثة "أولها الوقت التي تعمل فيه، والثاني الآلة التي تصلح أن يعمل فيها، والثالث كيفية عملها" (النويري 1419هـ/1998، 29/12).

انفرد بهذه الطريقة في الجمع ما بين مادة أولية حيوانية ومواد نباتية الزهراوي (ت404ه/ 1015م) وكانت النتائج تعطي عطورا شاذية.

مكان بيع العطور:

نجد أن أهل الأندلس من أشد الخلق اعتناء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون، وغير ذلك مما يتعلق بهم (المقري 1419هـ/1998م، 183/1)، تختص سوق العطارين بالقرب من الجامع، حيث يذكر الطاهري أن "حول مسجد ابن عبديس الجامع بقلب المدينة سوق العطارين" (الطاهري 2006، ص62) ولهذا نجد أن هذه الصنعة يقترن وجودها بمكان لا يكون بعيدا عن الجامع، وقد ذكر ليفي بروفنسال أن الصيادلة والعطارين يجتمعون في مكان واحد بالقرب من بعضهم البعض يبيعون كل أنواع التوابل، وحتى المراهم ثخينة، ماء الزهور (provençal 2002, P185).

ويصف لنا السقطي العطارين والصيادلة بأنهم "قوم شغلهم أوسع الأشغال، وأمورهم مختلفة الأحوال، والكشف عنهم صعب المرام وغش مفسدهم لا يكاد يحصر ولا يرام، وذلك أن الغش عندهم إذا لم يزد على الثلث لم يستطع أخذ إخراجه ولا الوقوف على الصنعة فيه" (السقطي 1432هـ–2011م، ص41).

أشكال العطور

يباع العطر بالسوق الأندلسية على ثلاثة أشكال فمنه ما يكون صلبا ذا رائحة شادية وغالبا ما ينطبق الأمر على المسك والعنبر، فيذكر ابن عبدون أنه يمكن معرفة جودتها من خلال تغير الرائحة، فيدعو إلى ترك "مما له تُفل" (ابن عبدون 1955، ص47) حتى ولو حاول العطارون غشه بالعديد من المواد التي تعطي لونا ورائحة قوية.

أما الطريقة الثانية فيكون على شكل سحاق (ابن عبدون 1955، ص47)، يمكن الحصول عليه من العديد من الأزهار والورود فهي كثيرة ومتنوعة بالأندلس، منها الياسمين، الأقحوان، النرجس، السوسن والورد، وبلغ ببعض الشعراء في المفاضلة ما بين أنواعها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

والملاحظ أن الأزهار المذكورة سابقا تصل إلى الأسواق وعند العطارين بعد غراستها وفي مواسم وأيام معدودة، حيث يتم الجمع عند اكتمال تفتح الأزهار دون تأخير وتجمع عند "بداية شروق الشمس ما عدا الياسمين الورد، البنفسج حيث يتم جمعهم قبل طلوع الشمس للمحافظة على كمية الزيت، حيث أن الزيت يتطاير من الأزهار والنورات بعد طلوع الشمس وارتفاع درجة الحرارة" (داغر بلا تاريخ، ص5) ثم يؤخذ ويجفف (ترجع فائدة التجفيف إلى خفض المحتوى المائي في الأجزاء النباتية عقب حصادها، وذلك بغرض حفظها أو تخزينها مدة طويلة دون أن تتأثر، كما تباعد هذه العملية على سهولة الطحن ومما يزيد النسبة المئوية للمادة الفعالة وبالتالي يسهل استخلاصها) (داغر بلا تاريخ، ص6) ثم تطحن، أو تترك توبجيات الأزهار، حتى يسهل عملية الاستفادة منها بطريقة صحيحة مثال ذلك غراسة الورد، فقد أفرد ابن العوام الفصل الخامس والعشرين لهذا النوع من النباتات، واعتمد أثناء تعريفه بها بما كتبه أبو الخير الأشبيلي، ابن بصال، وابن العوام وأوضح أن الورد له ثلاثة ألوان ما بين الأحمر والأبيض والأصفر، واللازوردي، وهو ليس على نوع واحد، فمنه الورد الجبلي (ابن العوام 1433ه/2012م، ص241)، (الأشبيلي 1995، 616/2) وقد حدد مكان وجوده "في الجبال الرطبة وهو كثير بقرطبة ومرسية" (الأشبيلي 1995، 616/2)، ويذكر أن "وقت غراسته في متسع، يغرس الكبير منه بعروقه في أول فصل الخريف، في أكتوبر، وفي نوفمبر بعد نزول الغيث" (ابن العوام 1433ه/2012م، ص245).

ويتعهد بالسقي والعناية، ثم يستفيدون منه في فصل الربيع وهناك دراسة تذكر أن "بذور الورود المفضلة قد رحلت مع الذاهبين إلى الأندلس، أو كانت في المواد التي كانوا يطلبونها" (الداية 1431هـ/2010م، ص116)، هذا النوع من الورد له أنواع منه "أحمر يعرف بالمجوسي وهو ورد المشرق الغور وبلاد الشام، في الوردة منه خمس وردات" (ابن العوام 1433ه/2012م، ص241)، ويطلق عليه حاليا بالوردة الدمشقية، تستخلص منها أجود العطور.

طرق تحضير العطر

التميمي بن سعيد: طيب العروس ص 283.

ذكرنا عند بداية حديثنا أن العطور النباتية تعتمد على العود والصندل والكافور بالإضافة إلى الزعفران، القرنفل، السنبل، الياسمين والورد، ويتم استخراج العطر أو الطيب بثلاث طرق إما بالامتصاص أو النقع في الماء غير مسخن

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

لمدة ثلاثة أيام، حيث يغير الماء من خمس إلى ست مرات الجزء المستعمل من الأزهار هو التوجبات أو البتلات. أو بالطبخ أي النقع في سائل ساخن، ونستعمل المواد العطرية الصلبة، ـــأما الطريقة الثالثة فهي التبخير والاستقطار أو التصعيدات (التميمي 1435هـــ/2014م، ص39-40)، هذه الأخيرة يرجع الفضل فيها إلى المسلمين الذين ابتكروا عملية التقطير من طرف جابر بن حيان (ت 199ه/ 815م) فأحدث ضجة في علم الكيمياء ووضع لها الأسس، أكمل عمله الكندي بن إسحاق (ت 256ه/ 873م)، فكلاهما أجرى أبحاثا واسعة وتجارب في الجمع بين روائح النباتات عن طريق تحويلها إلى زيوت والصورة توضح ذلك وهي مأخوذة من كتاب طيب العروس (التميمي 1435هـــ/2014م، ص283).

الملاحظ في العمليات الثلاث المذكورة سابقا والتي كان يعتمد عليها المسلمون في استخراج العطور، وبوجود المواد الأولية لهذه الصنعة عند العطارين، يمكن القول أن أسعارها تختلف باختلاف طريقة التحضير، فطريقة الأولى والثانية لا تحتاج إلى آلة كما تذكر في المصطلح العصر الوسيط، بل نعتمد على الهاون (النويري 1419هـــ/1998، 29/12) ، الصلاية (النويري 1419هـــ/1998، 29/12) والفهر (النويري 1419هـــ/1998، 29/12) ، والمحارة (النويري 1419هـــ/1998، 29/12). ولا يخلو بيت من بيوت المسلمين في المشرق أو الغرب الإسلامي من هذه الأدوات، لتعدد استعمالاتها في الحياة اليومية.

بالنسبة للطريقة الثالثة أو ما يطلق عليها بالتصعيد أو الاستقطار فتتم بواسطة آلة تتكون من القرعة والانيق والقابلة، كما هو موضح في الشكل، يتم من خلالها تصعيد ماء الورد على أشكال وألوان مختلفة منها صنعة الورد الخنث الذي يسمى الغنج (التميمي 1435هـــ/2014م، ص170) ، وكذلك صنعة ماء الورد أزرق وأحمر مثل البقم، صنعة تصنيع ماء ورد ذكي ملوكي (التميمي 1435هـــ/2014م، ص.170، 172، 174، 175.)، فإذا كان التميمي (ت 390ه/1000م) قد عرض في كتابه طيب العروس وريحان النفوس طرق الصنعة، فإن الزهراوي(ت 404ه/ 1015م) قد ذكر في كتابه التصريف لمن عجز التأليف من المقالة تسعة عشر انواع العطور الطبيعية البسيطة والمركبة ومواد الزينة أو التجميل.

لم يقتصر الأمر في صنعة العطور على الورد فقط، بل هناك من العطارين ما يجمع ما بين المسك وماء الورد فينتج لنا عطر شاذي قوي الرائحة، يكون على شكل مرهم يُعرف بالغالية أو العبير أو الخلون.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

وأشار الزهراوي في كتابه أن الغالية ينقسم عملها إلى ثلاثة أقسام: الأول في الوقت التي تعمل فيه، والثاني الآلة التي تصلح أن تعمل فيها، والثالث كيفية عملها (النويري 1419هـ/1998، 29/12)، والأصناف الثلاث المذكورة سابقا من الطيب من أفخمها وأنفعها، وأجزم بذلك القلقشندي في القرن 9ه/ 15م ورتب أصناف العطور الأخرى المستخرج من السنبل، والقرنفل والكافور بأنها ليست من هذا القبيل (القلقشندي 1340هـ-1922م، 125/2)، إلا أن صنعة تصعيد ماء الكافور واستقطار مائه، وتصعيد ماء القرنفل، وتصعيد ماء السنبل (التميمي 1435هـ/2014م، ص177، 181، 183)، نجدها عند العطارين وهذه النباتات في حد ذاتها نجدها في بلاد الأندلس، لكن الأكثر شيوعا وانتاجا هو ما ذكره ابن العوام في كتابه الفلاحة الأندلسية، من الورد والياسمين، كما تغنى بهما الشعراء في قصائدهم، وحرص الأندلسيون على غراسة الكثير من النباتات العطرية مثال الزعفران "أجوده الثابت بناحية طليطلة وبالثغر الأعلى (الأشبيلي 1995، 276/1)، كما نجد نبات الإِذْخر (الأشبيلي 1995، 276/1) ينبت بناحية الجزيرة الخضراء، وكذلك القرنفل هو بمنزلة نبات الآس عندنا (الأشبيلي 1995، 502/2).

ذكرنا مجمل النباتات العطرية التي تنمو في الأندلس والتي نشجع على قيام صنعة العطور، فقد أثبت المصادر الجغرافية والمصادر الأدبية والحسبة وجود المادة الأولية لصنعة العطور ذات الأصل النباتي وحتى الحيواني ولو كان هذا الأخير نادرا بالأندلس.

الخاتمة:

من خلال العرض السابق نصل إلى مجموعة من النتائج والحقائق التاريخية التالية:

- تزخر بلاد الأندلس بخيرات طبيعية من مناخ معتدل ووفرة المياه والأنهار، وتنوع المنتوجات الزراعية منها النباتات العطرية بدرجة كبيرة مكنت من إقامة صنعة العطور ذات الأصل النباتي.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

- تجسيد الجهود العلمية وتأكيد التواصل العلمي ما بين المشارقة والأندلسيين. فبرز التميمي (ت 390ه/ 1000م) بكتابه طيب العروس في توضيح طرق اعداد العطور المختلفة في المشرق و لم يتخلف عن الركب الأندلسيون وظهر ذلك جليا عند الزهراوي (ت 404ه/ 1015م) في طرق عديدة في تحضير العطور وجاء ذكر ذلك عند النويري (ت 733ه/ 1333م) وحتى القلقشندي (ت 821ه/ 1418م).
- تغنى شعراء الأندلس بأنواع عديدة من النباتات العطرية ويأتي في مقدمتها الورد، الياسمين، النرجس والسوسن وهي مصادر أساسية لصنعة العطور.
- يمكن القول أن صنعة العطور ذات الأصل النباتي رائجة بنسبة كبيرة في الأسواق الأندلسية ولا يمكن للمحتسب كشف عملية التدليس والغش إلا بمهارة ودقة كبيرة.
- إن تاريخ الصنائع في الحضارة الإسلامية مازال يحتاج إلى دراسات معمقة تتطلب الإلمام بالعديد من العلوم المساعدة في إثبات حقائق محاولة الغرب أخذ السيادة والريادة في ذلك، إلا أن أصولها الأولى تعود إلى الحضارات القديمة وأكملت الحضارة الاسلامية الابتكار والاكتشاف خاصة بعد اكتشاف عملية التصعيد.

قائمة المصادر والمراجع:

Claire, Girard. les Parfumes Dans Les Produits Cosmétiques, thése de docteur .en pharmacie . lorraine: faculté de pharmacie université de lorraine, 2013

Crovençal, levi evaruste. l'espagne musulmane au X°siècle. Paris: maison et .larouse, 2002

ابن سعيد التميمي . طيب العروس وريحان النفوس في صناعة العطور، تحق: لطفي الله قادري. القاهرة– مصر: مركز تحقيق التراث، 1435هـ/2014م.

ابن عبد الرؤوف. آداب الحسبة والمحتسب، تحق فاطمة الإدريسي،. بيروت، لبنان: دار ابن حزم، 1425هـ–2005م.

أبو العباس القلقشندي. صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القاهرة، مصر: دار الكتب، 1340هـ–1922م.

أبو الفضل الدمشقي. الإشارة إلى محاسن التجارة، تحقيق: البشري الشورجي. القاهرة– مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، 1397ها–1977م.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

أبو خير الأشبيلي. عمدة الطبيب في معرفة النبات، تحقيق: محمد العربي الخطاب. بيروت– لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1995.

أبو زكريا ابن العوام. الفلاحة الأندلسية، تحقيق: أبو سويلم وآخرون. الأردن: منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، 1433ه/2012م.

أبو عبد الله ابن بصال. نشره وحققه: خوسي مارية مياس، ومحمد غريمان ومحمد مولاي الحسن،. تطوان– المغرب، 1955.

أبو عبد الله ابن بصال . كتاب الفلاحة، نشره وترجمه: خوسي مارية ومحمد مزيان. تطوان–المغرب: معهد مولاي، 1955.

أبو عبد الله الإدريسي. القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، مقتبس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق: إسماعيل العربي، . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت.

أبو عبد الله السقطي. كتاب في آداب الحسبة، نشرة جورج كولان وليفي فنسال، تحقيق: حسن حافظ علوي. الرباط– المغرب: مطبعة الأمنية، 1432هـ–2011م.

أبو عبد الله البكري. المسالك والممالك، تحق: جمال طلبة. بيروت–لبنان: دار الكتاب العلمية، 1424هـ/2003م.

أحمد الطاهري. البناء والعمران الحضري باشبيلية العبادية. بيروت– لبنان، ط1: دار الكتب العلمية، 2006.

أحمد الجياني. الحدائق والجنان من أشجار أهل الأندلس وديوان بن فرج، جمعه ورتبه وشرحه: محمد رضوان. أبو ظبي: جامعة عجمان للعلوم التكنولوجيا ، 1423هـ–2003م.

أحمد المقري . نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحق: يوسف الشيخ محمد البقاعي. بيروت–لبنان: دار الفكر، 1419هـ/1998م.

أماني داغر. النباتات الطبية والعطرية، تدقيق: وتنقيح خالد سليم. لبنان: مؤسسة عامل الدولية البقاع، بلا تاريخ.

أوليفياريمي كونستيل . التجارة والتجار في الأندلس، تر: فيصل عبد الله. الرياض– السعودية: مكتبة العبيكان، د.ت.

بن غالب محمد. "قطعة من كتاب فرحة الأنفس عن كور الأندلس ومدنها." مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الأول، 1374هـ–1955م: القاهرة– مصر.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

بوترعة نسيمة. "الفوائد للنباتات العطرية في الأدلس ما بين القرن 3-6هـ/9-12م." مجلة معارف البحوث والدراسات التاريخة (جامعة الواد) 7، رقم 4 (ماي 2022).

حسن إقبال. "منيات الأندلس." مجلة التراث لاعلمي العربي، العدد4، 2011: 44.

حسن الحاج ربيع. موسوعة العطور. بيروت- لبنان: دار المعرفة، 1428هـ-2007م.

شهاب الدين النويري . نهاية الأرب في فنون الأدب . بيروت-لبنان، ط1: دار الفكر، 1419هـ/1998.

عبد العزيز السيد سالم. تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة. الاسكندرية- مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 1999.

عمر بن بحر الجاحظ. كتاب التبصرة بالتجارة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب. بيروت- لبنان: دار الكتاب الجديد، 1403هـ-1903م.

محمد ابن عبدون. ثلاث رسائل اندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحق: ليفي بروفنسال. القاهرة: مطبعة العهد الفرنسي، 1955.

محمد ابن النديم. الفهرست، تحق: أيمن سيد. د.ب: مؤسسة الفرقان، د.ت.

محمد الداية. التقاليد الشامية في الديار الأندلسية. القاهرة-مصر: دار الفكر، 1431هـ/2010م.

محمد خلاف. وثائق في أحكام قضاء أهل الذمة في الأندلس، مستخرجة من مخطوط الأحكام الكبرى لابن سهيل. القاهرة، مصر: المركز العربي، 1980.

مصطفى كمال السيد. تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين، تحق: ليفي بروفنسال. القاهرة: مطبعة العهد الفنرسي، د.ت.

:List of sources and references

Al-Aouam.A.Z, al-Filaha al-Andalousia, ed: Abou Souilem and others, Jordan, publications of the Jordanian Arabic Language Assembly, ((1433/2012.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

Al-Bikeri.A.A.A, al-Masalek wa al-Mamalik, ed: Djamal Talba, Beirut, Lebanon, Dar al-Kitab al-Ilmia, (1424/2003).

Al-Daya.M, al-Takalid al-Chamia fi al-Diar al-Andaloussia, Cairo, Egypt, Dar al-Fikar, (1431/2010).

Al-Dimachki.A.F, al-Ichara Ila Mahasen al-Tijara, ed al-Bichri al-Chorji, Cairo- Egypt, library's College of Al-Azhar (1397/1977).

Al-Ichbili.A.K, Omadat al-Tabib Fi Maarifat al-Nabat, ed: Muhhamed al-Arabi al-Khatab, Beirut, Lebanon, Dar al-Ghareb al-Islami, (1995).

Al-Idrisi.A.A.A, al-Kara al-Ifriquia wa Jazirat al-Andalous, inverted from the book of Nouzhat al-Mochtak Fi Ikhtiraq al-Afaq, ed Ismail al-Arabi, Algiers, Diwan of University Publication.

Al-Jahid.O, al-Tabsira bi al-Tijara, ed:Hassan Hassny Abd al-Wahab, Beirut, Lebanon, Dar al-Kitab al-Jadid, (1403/1903).

Al-Jiaani.A, al-Hadaiq wa al-Jinan Mn Achjar Ahel al-Andalous wa Diouane Ibn Fardj, collected, organized and published by Muhhamed Radouane, Abu Dhabi, Ajman University of Science and Technology, (1423/2003).

Al-Kalkachandi.A, Sobho al-Acha Fi Sinaat al-Incha, Cairo, Egypt, Dar al-Kotob, 1340/1922.

Al-Mokri.A, Nafah al-Tib Fi Ghosen al-Andalus al-Ratib, ed: Yousef el-Chikh Muhhamed al-Bouquai, Beirut, Lebanon, Dar al-Fikar, (1419/1998)).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

Al-Nouayri.C.D, Nihyat al-Areb fi Founoun al-Adab, Beirut, Lebanon, Ed .(01, Dar al-Fikar, (1419/1998

Al-Rawi Ikbal.H.A, Mounaiat al-Andalous, Heritage Journal Arabian .(Sciences (4), 2011(4

Al-Sakti.A.A, Kitab Fi Adab al-Hisba, pub: George Collan and Levi Vincent,ed: Hassan Hafed Alloui, Rabat, Morocco, al-Amnia printing .(house, (1432/2011

Al-Tahiri.A, al-Binaa wa al-Omran al-Hadri bi Ichbilia al-Adaia, Beirut, .(Lebanon, ad 01, Dar al-Kotob al-Ilmya, (2006

Al-Tamim. I.S, Tayeb Al Aarous wa Rayhan Al-Noufous Fi Sinaat Al Otor, .(ed Lotfy Allah Kadri, Cairo- Egypt, Heritage center, (1435/2014

Boutaraa.N, al-Fawaid li Nabatat al-itria fi al-Andalous Ma Bain al-Quarn 3-6/9-12, Magazine of Maarif al-bouhoth wa al-dirassat al-tarikhia .((universite al-Ouad) 7, N04 (mai 2022

Claire, Girard. les Parfumes Dans Les Produits Cosmétiques, thése de docteur .en pharmacie . lorraine: faculté de pharmacie université de lorraine, 2013

Constable.O.R, al-Tijara wa al-Toujar Fi al-Andalous, Trans: Faysel Abd .Allah, Al Riyadh, Saudi Arabia, Obeikan Library, W.D

Crovençal, levi evaruste. l'espagne musulmane au X°siècle. Paris: maison et .larouse, 2002

Dagher.A, al-Nabatat al-tibia wa al-Itria, ed: Khaled Salim, Lebanon, .International Aamel institute al-bikaa, W.D

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 267–285 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 267-285 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-015

Ibn Aabdoun.M, Thlath Rasail Andaloussia fi Adab al-Hisba wa al-Mohtassib, ed: Levi Provencal, Cairo, Matbaat al-Aahid al-Firanci, 1955.

Ibn Abd Alraaouf, Aadab al-Hisba wa al-Mohtasib, ed Fatima al-Idrisi, Beirut, Lebanon, Dar Ibn Hazem (1425/2005.)

Ibn al-Nadim.M, al-Fahrasset, ed: Aymen Sayed, Forkan Foundation, W.D.

Ibn Basal.A.A.A ,ktab ah-Filaha, Pub and ed: Jose Maria Mayas, and Muhhamed Mazyan, Tetouan, Morocco, Moulay Institute,(1955.)

Ibn Basal.A.A.A, Pub and ed: Jose Maria Mayas, Muhhamed Gharyman and Muhhamed Moulay El Hassan, Tetouan, Morocco, (1955 .)

Ibn Ghaleb Muhhamed.I.A.G, Quitaa Min Kitab Farhat al-Anfous Aan Kour al-Andalous wa Moudouniha, Magasine of Arabian Manuscripts Institute, folder one, (1374/1955), Cairo, Egypt.

Muhhamed Abd al-Wahab Khalaf, Wathaik fi Ahkam Kadaa Ahel al-Dima fi al-Andalous, from Makhtot al-Ahkam al-Kobra li Ibn Souhail, Cairo, Egypt, the Arabic Center, (1980.)

Mustafa Kmal al-Sayed, Tarikh al-Andalous al-Iktisai di Aaser Dawlatai al-Mouwahidin wa al-Mourabitin, ed: Levi Provencal, Cairo, Matbaat al-Aahid al-Firanci, W.d.

Rabii.H.H, Mawsouaat al-Otor, Beirut, Lebanon, Dar al-Maarifa,(1428/2007.)

Salem.A.A.S, Tarikh al-Mouslimin wa Atharouhom fi al-Andalous Min al-Fateh al-Arabi Hta Sokot al-Khilfa Bi Kortoba, Alexandria Egypt, Foundation of Chabab al-Jamiaa,(1999.)